المجلد (١٥)، العدد (٥٥)، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٣، ص ص ١٦٥ – ٢٠٨

معوقات تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية

إعداد

وليد حمود الشريف

باحث ماجستير بقسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة جدة

د/ سعد يحيي آل عذبة

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة جدة

معوقات تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية

وليد حمود الشريف & د/ سعد يحيى آل عذبة

ملخـــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أبرز معوقات تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على عينة مكونة من (٤٣٢) من معلمي ومعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، وقد بلغت نسبة الذكور منهم (٣٥٤) بينما بلغت نسبة الإناث (٧٨)، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فقد اعتمدت على استبانة تناولت معوقات تطبيق القصص الاجتماعية مع ذوي اضطراب طيف التوحد، أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات تطبيق القصص الاجتماعية، المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية) باختلاف متغير الجنس.) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦ من ٥,٠٠)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات تطبيق القصص الاجتماعية) باختلاف متغير المؤهل الدراسي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم الدراسي بكالوريوس وأفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم الدراسي ماجستير ودكتوراه حول (المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم الدراسي بكالوريوس، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تمكين المعلمين من استخدام جميع أنماط التعلم لديهم (سمعي، بصري، حسي) فيما يتعلق باستخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي طيف التوحد، ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين علّي استخدام القصص الاجتماعية في الصفوف الدراسية مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: القصص الاجتماعية- أطفال اضطراب طيف التوحد- معلمو التوحد- معوقات- المملكة العربية السعودية.

Obstacles to Applying Social Stories with Children with Autism Spectrum Disorder from the point of view of Autism Teachers in Saudi Arabia

Waleed Hamoud Al sharif & Dr. saad Yahya Athbah

Abstract

The current study aimed to identify the most important obstacles to applying social stories with children with autism spectrum disorder from the point of view of autism teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, and the percentage of males was (354), while the percentage of females was (78), and with regard to the study tool, it relied on a questionnaire Addressed the obstacles of applying social stories with people with autism spectrum disorder. The results of the study revealed that there were no statistically significant differences at the level (0.05) or less in the responses of the study sample about (obstacles to the application of social stories, obstacles related to prior training on social stories) The study sample members are neutral in their agreement about the obstacles that autism teachers face in applying social stories with children with autism spectrum disorder, with an arithmetic average of (3.36 out of 5.00). according to the gender variable. The study also found that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) or less in the responses of the study sample about (obstacles to the application of social stories) according to the variable of academic qualification, and it found that there were statistically significant differences at the level of (0.05) or less. Among the study sample whose academic qualification is a bachelor's degree and the study sample whose academic qualification is a master's or doctorate about (obstacles related to prior training on social stories) for the benefit of the study sample whose academic qualification is a bachelor's degree, The study recommended the need to work on enabling teachers to use all their learning styles (auditory, visual, sensory) in relation to the use of social stories with children with autism spectrum, the need to pay attention to training teachers on the use of social stories in classrooms with people with autism spectrum disorder.

Keywords: social stories - children with autism spectrum disorder - autism teachers - obstacles - Saudi Arabia.

مقدمة الدراسة:

تقدم التربية الخاصة برامج تعليمية وعلاجية لجميع أطفال اضطراب طيف التوحد ويعتبر هذا من الأساسيات والأولويات التي تقوم عليها التربية والخاصة، بغض النظر عن شدة هؤلاء الأطفال، وقد زادت أهمية التربية الخاصة في الآونة الأخيرة، نظرًا لما تقدمه من خدمات في غاية الأهمية لذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعدون أحد الفئات المهمة للغاية من فئات المجتمع والتي تتطلب تعاملًا خاصًا وتدخلات علاجية قائمة على برامج ذات فعالية.

ويعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة لأنه يؤثر على مظاهر النمو المختلفة، وبالتالي فإنه يؤدي إلى الانسحاب والانغلاق على الذات وهذا بدوره يضعف من اتصال ذي اضطراب طيف التوحد بعالمه المحيط به، ويجعله يقوم بأشياء غير طبيعية كقيامه بالحديث مع الجدران والأثاث المنزلي، في الوقت الذي يرفض فيه التعامل مع الأفراد الآخرين(الدباس والحسين، ٢٠١٩).

وقد حُددت الأعراض المميزة للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بثلاث خصائص رئيسية؛ تتمثل في ضعف العلاقات الاجتماعية، والنمو اللغوي المتأخر، والسلوك الطقوسي والاستحواذي(محمد ومحمد، ٢٠٢٠).

وبالتالي فإن أطفال اضطراب طيف التوحد يعانون الكثير من المشكلات الاجتماعية، نتيجة لعجزهم في المهارات الاجتماعية فهم لا يترددون في انتهاك القواعد العامة التي تحكم السلوك الاجتماعي، كما إنهم يتوخون الحذر في سلوكياتهم الاجتماعية، وتعد دوافعهم للتواصل مع الآخرين ضعيفة، ولا شك أن النمو الاجتماعي يلعب دورًا مهمًا في مرحلة الطفولة، ويؤثر في توافق الفرد في كل مراحل حياته، ويساعد النمو كذلك في تعلم الطفل مهارات اجتماعية ومعرفية خلال تفاعلاته مع الآخرين، إذ إن العلاقات والتفاعلات الاجتماعية تمنحه الدعم الضروري خلال المواقف الصعبة التي يواجهها، ومن دون ذلك لا يستطيع الطفل تطوير المهارات الاجتماعية الأساسية والضرورية التي تكون أكثر تعقيدًا بعد ذلك (العادلي،٢٠١٤).

وتعتبر طريقة القصص الاجتماعية التي طورتها جراي "Gray" عام (١٩٩٤) من الوسائل المهمة التي تزود الفرد بمعلومات دقيقة حول الموقف الذي يواجه، وتصف القصص

الاجتماعية المواقف الاجتماعية بإشارات اجتماعية مناسبة، كما تقدم الاستجابات المناسبة، وتكتب بشكل يتناسب مع حاجات الفرد والمواقف المستهدفة(الزريقات، ٢٠١٦)

ومن خلال ما سبق يظهر أن استخدام القصص الاجتماعية يحتاج إلى إعداد وتدريب للمعلمين، ولذلك فإن هناك بعض الصعوبات والعقبات التي تواجه استخدام القصص الاجتماعية وهو ما تسلط مشكلة الدراسة الضوء عليه.

مشكلة الدراسة:

تعد القصص الاجتماعية أحد الممارسات المستندة إلى البراهين التي يتم استخدامها مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف تعزيز السلوكيات التي تعد من الركائز الأساسية لضمان الكفاءة الاجتماعية، حيث تساعد القصص الاجتماعية أطفال اضطراب طيف التوحد على التكيف مع المجتمع في كافة المواقف، وقد أشارت القصيريين (٢٠١٦) في دراستها إلى أن القصور في السلوكيات الاجتماعية له دور أساسي في حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وغالبًا ما تزداد خطورة المشكلات السلوكية في ظل التعلم الخاطئ الذي يتم مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويواجه معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بعض المعوقات عند استخدام استراتيجية القصص الاجتماعية، ويلاحظ أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت المعوقات التي تواجه معلمي اضطراب طيف التوحد في تطبيق القصص، ويساهم الكشف عن هذه المعوقات في التغلب على الصعوبات التي تواجه هؤلاء المعلمين.

أسئلة الدراسة:

تطرح مشكلة الدراسة الحالية التساؤلات التالية:

١- ماهي المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في استخدام ممارسة القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في استخدام ممارسة القصص الاجتماعية لتنمية السلوك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل النظرية للدراسة فيما يلي:

١- يمثل الدور الذي يقوم به معلمي ومعلمات أطفال اضطراب طيف التوحد أهمية كبيرة في إعادة تأهيلهم وإكسابهم المهارات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية.

٢- تعد القصص الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة في تعليم أطفال اضطراب طيف التوحد وبالتالي فإن التعرف على حقيقتها له أهمية كبيرة.

٣- تأتي الدراسة الحالية ويتوقع منها أن تكون إضافة جديدة في مجال اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال تناول المعوقات التي تواجه معلمي اضطراب طيف التوحد.

٤- تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من خلال تسليطها الضوء على توجهات واتجاهات معلمي ومعلمات أطفال اضطراب طيف التوحد

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

١- ستساعد هذه الدراسة معلمي ومعلمات أطفال اضطراب طيف التوحد على تطوير الواقع التربوي الخاص بهم وابتكار أساليب تربوية جديدة، مما يعود بالنفع على هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع.

٢- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في التغلب على المعوقات التي تواجه معلمي أطفال اضطراب طيف التوحد من أجل إيجاد مناخ صحي يمكن المعلمين والمعلمات من القيام بدورهم على أكمل وجه.

٣- يتوقع من هذه الدراسة أن تفتح آفاقًا جديدة لتناول موضوعات وثيقة الصلة بأطفال اضطراب طيف التوحد ومعلميهم وأسرهم.

٤- يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تحسين واقع معلمي أطفال اضطراب طيف التوحد.

أهـــداف الـــدراســـــة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- التعرف على الفروق في استخدام ممارسة القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

٣- التعرف على الفروق في استخدام ممارسة القصص الاجتماعية لتنمية السلوك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؟

حـــدود الـــدراســـة:

يتبع البحث الحالي الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** حيث تشمل الحدود الموضوعية للدراسة معوقات تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** تشمل الحدود المكانية للدراسة مدارس ومراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** معلمو أطفال اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة السعودية
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ م – ١٤٤٤ هـ

مصطلحـــات الـــدراســـة:

المعـــوقـــات (Obstacles)

عرفها حسنين (٢٠٠١) بأنها عبارة عن الأشياء العسيرة التي تشكل صعوبة وتعرقل تحقيق الأهداف، وتتطلب تدخلات معينة من أجل التغلب عليها وذلك حتى يتحقق الوصول إلى الهدف بسهولة ويسر.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها التحديات التي تواجه معلمي اضطراب طيف التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية على أطفال اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية.

القصص الاجتماعية (Social stories)

عرف العادلي (٢٠١٤) القصص الاجتماعية بأنها قصة تتكون من جمل قصيرة مكتوبة ومصورة، كل جملة منها تشير إلى سلوك معين. وتساعد ذوي اضطراب طيف التوحد على تعزيز الانتباه لوضع اجتماعي محدد. ومن الممكن كتابتها وفق احتياجات الطفل من المهارات الاجتماعية.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها مجموعة من الخبرات والمهارات التي تقدم في الموقف التعليمي من خلال التمثيل والسرد بما يناسب قدرات ذوي اضطراب طيف التوحد.

اضطراب طيف التوحد (Autism spectrum disorder)

يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه أحد الاضطرابات النمائية التطورية التي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وينتج عنه اضطرابات عصبية تؤثر على وظائف الدماغ، وتظهر على هيئة مشكلات في عدة جوانب، ويشمل ذلك التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونشاطات اللعب، وبهذا فإن اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية المركبة(الزارع، ٢٠١٠).

ويعرف الباحثان أطفال اضطراب طيف التوحد إجرائيًا بأنهم الأطفال الملتحقون بالمدارس التي شملتها عينة الدراسة ويتلقون خدمات وبرامج تعليمية خاصة بهم؛ ومن ضمنها القصص الاجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

في الإطار النظري سيتناول الباحثان ما يتعلق به من خلال محورين، حيث يتناول المحور الأول اضطراب طيف التوحد، بينما يركز المحور الثاني على القصص الاجتماعية، وذلك على النحو التالي.

المحور الأول: اضطراب طيف التوحد:

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي شغلت أذهان المختصين والباحثين نظرًا لانتشاره الواسع، وتعدد آثاره على الفرد والمجتمع وسأقوم بتناول ما يتعلق بهذا الاضطراب في هذا المحور في ضوء النقاط التالية.

مفهوم اضطراب طيف التوحد:

عُرف اضطراب طيف التوحد عدة تعريفات متقاربة كلها تتفق على أن هذا الاضطراب من الاضطرابات النمائية التي تتميز عن غيرها من الاضطرابات.

وبناء على ما سبق فقد عرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب عصبي ونمائي معقد يلحق بالطفل قبيل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى الحياة. ويمكن النظر إليه من منظور سداسي على أنه اضطراب منتشر أو عام يؤثر بطريقة سلبية على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على شكل استجابات سلوكية سلبية وقاصرة، تدفع بالطفل –غالباً– إلى التقوقع حول ذاته وتجعله انطوائياً. وأيضاً يتم النظر إليه على اضطراب عقلي واجتماعي متزامن أي يحدث في الوقت ذاته، كما يتم النظر إليه على أنه نمط من أنماط التوحد يتسم بقصور في التواصل، والسلوكيات الاجتماعية، واللعب الرمزي، إضافة إلى وجود سلوكيات واهتمامات مقيدة وتكرارية ونمطية، كما أنه يتلازم مرضياً مع اضطراب قصور الانتباه(محمد ومحمد، ٢٠٢٠).

ومن تعريفات هذا الاضطراب أنه عبارة عن اضطراب نمائي عصبي يتسم بوجود أوجه قصور دائمة وثابتة في التفاعل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي، وذلك في العديد من السياقات الموقفية المتنوعة تتضمن قصوراً في المهارات اللازمة لإقامة التفاعلات وفهمها والإبقاء عليها مع وجود أنشطة تكرارية ومقيدة أو اهتمامات أو أنماط سلوك، وتتضمن أيضاً قصوراً في التبادل الاجتماعي، وسلوكيات التواصل غير اللفظي التي يتم استخدامها في التفاعلات الاجتماعية(محمد، ٢٠٢٢).

ومن خلال هذه التعريفات يظهر أن اضطراب طيف التوحد يصيب الطفل في سنواته الأولى خاصة السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وأنه يترك آثاره على بعض الخصائص الجسمية والسلوكية والحركية لدى من يصابون به.

خصائص اضطراب طيف التوحد.

يتميز ذوو اضطراب طيف التوحد بعدة خصائص تميزهم عن غيرهم، حيث يعانون قصورًا في المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية والسلوكية واللغوية، وتعد هذه المهارات من المهارات التواصلية التي يحتاج إليها الطفل في سنواته الأولى، خاصة وأنه يكتسب الخبرات اللازمة من خلال المواقف التي تضمنها تلك المهارات(الخميسي وآخرون، ٢٠٢١).

وفيما يلي سأقوم بتناول أبرز الخصائص التي يتميز بها ذوو اضطراب طيف التوحد.

١- الخصائص المعرفية

تعد الخصائص المعرفية من الخصائص التي تميز ذوي اضطراب طيف التوحد عن غيرهم، وتظهر الخصائص المعرفية في السنوات الأولى لذوي اضطراب طيف التوحد نظرًا لأن هذه المرحلة من المراحل المهمة والتي يكتسب فيها الشخص المهارات والخبرات الحياتية (Miller, et al., 2021).

٢- الخصائص الاجتماعية:

من الخصائص التي تميز ذوو اضطراب طيف التوحد عن غيرهم الخصائص الاجتماعية والتي تجعلهم انطوائيين ومنعزلين عن العالم الخارجي ولهم عالمهم الخاص، ولذلك قد يعتقد البعض أن هذه الفئة لا تعاني من اضطراب طيف التوحد لأن هناك عددًا منهم لا يظهرون أي استجابات أو تفاعلات حيث يقتصر ما يقومون به على الصمت والانعزال(العادلي، ٢٠١٤).

وغالباً ما يكون ذوو اضطراب طيف التوحد قليلي التفاعل الاجتماعي، وقلة التفاعل هذه تمثل الصفة الشائعة والغالبة لدى هؤلاء الأطفال، حيث تعد من الخصائص الأساسية التي يتصفون بها (إبراهيم، ٢٠٢٠).

٣- الخصائص السلوكية:

تعد الخصائص السلوكية أحد أبرز الخصائص التي تميز ذوو اضطراب طيف التوحد عن غيرهم ويبرز ذلك في عدة ممارسات يقوم بها أطفال أو طلاب اضطراب طيف التوحد مثل السلوكيات التكرارية، أو الميل في المشاركة في أعمال محدودة، والقيام بسلوكيات تصنف على أنها سلوكيات خاطئة لا يقوم بها من هم في أعمارهم، وهذا فيه دلالة على أن الشخص مصاب باضطراب طيف التوحد(بوزياني، ٢٠٢٢).

٤- الخصائص الحسية:

من الخصائص التي تميز ذوو اضطراب طيف التوحد عن غيرهم الخصائص الحسية وقد يطلق عليها البعض الخصائص الجسمية، حيث تظهر هذه الفئة حساسية شديدة لبعض المثيرات الحسية، كما يعانون من القصور الشديد في الاستجابة للمثيرات المختلفة، كما هو الحال في الاستجابة بشكل مبالغ فيه لصوت منخفض، أو عدم الاستجابة بأي صورة من الصور لمثير ملفت وشديد كصوت الرعد والأصوات المرتفعة للغاية(الرمامنة والمكاحلة، ٢٠١٩).

٥- الخصـــائـــص اللغـــويـــة التـــواصليـــة:

تأتي الخصائص اللغوية التواصلية كأحد أبرز الخصائص المميزة لذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يؤثر هذا الاضطراب على الطفل فيما يتعلق باللغة والتواصل مع الآخرين، وغالبًا ما يعاني ذوو اضطراب طيف التوحد من مشاكل في التواصل اللغوي مع الآخرين، وعندهم مشاكل في المصاداة وهي ترديد الكلام، وعدم فهم ما وراء المعنى، وهذه من الصفات المميزة لهم عن غيرهم من الأصحاء أو من ذوي الاضطرابات النمائية الأخرى(البحيري، ٢٠١٦).

كما يظهر أطفال اضطراب طيف التوحد تأخرًا في اللغة المنطوقة ما يعرضهم لصعوبات في التواصل مع الآخرين، فعلى سبيل المثال لا يستطيع أطفال اضطراب طيف التوحد إقامة محادثات صحيحة وفعالة مع الآخرين، وأحيانًا يرفعون أصواتهم أو يخفضونها دون اتساق مع الموقف، ويعرف عنهم ترديد الكلام (المصاداة) وتكرار بعض المفردات والكلمات دون إدراك لحقيقتها ومعانيها(الرمامنة والمكاحلة، ٢٠١٩).

ومن الضروري التأكيد على أن الخصائص السابقة لا تجعل ذوي اضطراب طيف التوحد يمارسون حياتهم بشكل طبيعي من جهة، ومن جهة أخرى فإنها قد تتسبب لهم بمشاكل وأمراض تؤدي بهم إلى الوفاة(Oakley, et al., 2021).

التدخلات التربوية التعليمية التي تناسب اضطراب طيف التوحد والقصص الاجتماعية:

مع التقدم الكبير في التعامل مع اضطراب طيف التوحد فقد ظهرت عدة تدخلات تربوية تعليمية تهدف إلى مواجهة اضطراب طيف التوحد والتخفيف من آثاره، وفي هذا الصدد لا يمكن إغفال دور القصص الاجتماعية التي تعد من التدخلات المهمة في هذا الميدان، وفيما يلي سأقوم بتناول أبرز التدخلات التربوية والتعليمية التي تناسب اضطراب طيف التوحد والقصص الاجتماعية.

١- بـــرنـــامـــج صـــن رايـــز:

يعد برنامج صن رايز أحد البرامج المميزة والتي أثبتت نجاحها في مواجهة اضطراب طيف التوحد، ويمتاز هذا البرنامج بامتلاكه استراتيجية تمنح السيطرة والتحكم، وتعرف هذه الاستراتيجية أيضًا بأسلوب الاختيارات، ويمتاز هذا البرنامج بقدرته على التعامل مع أنماط مختلفة من ذوي

الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوي اضطراب طيف التوحد، ويعمل برنامج صن رايز على تعزيز قدرة اذوي اضطراب طيف التوحد على التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات من خلال إيجاد مواقف تعليمية تساهم في تحقيق أهداف البرنامج وتنفيذ أساليبه(الحديبي، ٢٠١٩).

٢- برنامج لوفاس:

صمم "ايفار لوفاس" أشهر برنامج لتحليل السلوك التطبيقي سنة ١٩٧٠ والذي يُعرف بالتدريب من خلال المحاولات المنفصلة (DTT) ويهدف إلى تحسين أداء الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، عمل "لوفاس" مع أطفال اضطراب طيف التوحد الذين كانوا في مؤسسات خاصة؛ حيث حاول "لوفاس" تحسين تواصلهم اللفظي عن طريق تقنيات تحليل السلوك التطبيقي وفي أثناء ذلك تعرض "لوفاس" للوم ولكثير من الانتقادات من قِبل زملائه الذين جادلوا لصالح المقاربة السيكوديناميةوالمقاربات الأخرى؛ لأن معظم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد فقدوا المهارات اللفظية التي اكتسبوها بعد توقف البرنامج وعودتهم إلى حياتهم المؤسساتية(نواصر وبن سعد، ٢٠١٧).

وفي الواقع فإن هذه الفكرة هي نفس فكرة القصص الاجتماعية التي تعتمد على التدريب وعلى إشراك الوالدين في عملية العلاج المعرفي السلوكي لذويهم من ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن برنامج لوفاس هو أهم برامج تحليل السلوك التطبيقي والذي أثبت فعالية كبيرة في علاج اضطراب طيف التوحد خاصة ما يتعلق بالجانب السلوكي(Postorino, et al., 2017).

٣- برنامج تيتش:

يأتي برنامج تيتش كأحد أبرز البرامج العلاجية المستخدمة في اضطراب طيف التوحد، وتكمن أهمية هذا البرنامج في أنه يهتم بتدريب الوالدين على التعامل مع أبنائهم من ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك بهدف تطوير المهارات الاجتماعية الخاصة بهم، وبالتالي مساعدتهم على المشاركة الاجتماعية المهمة للطفل في سنواته الأولى، والتي تخفف من حدة أعراض هذا الاضطراب، ومن مميزات برنامج تيتش أنه ينمي مهارات اللعب والمهارات المعرفية والأكاديمية، وبالجملة فإن برنامج تيتش هو برنامج التعليم المنظم الذي يترك آثاره الكبيرة على حياة ذوي اضطراب طيف التوحد(فايد، ٢٠١٩).

٤- برنامج بيكس:

من البرامج الفعالة في التدخلات العلاجية لاضطراب طيف التوحد برنامج بيكس وهو عبارة عن نظام للتواصل بتبادل الصور، ويعد هذا البرنامج من الأساليب البديلة لتعليم ذوي اضطراب طيف التوحد مهارة التواصل مع الآخرين وذلك من خلال الصور، التي تفسر رغباتهم، ومن خلال هذا البرنامج يتمكن ذوو اضطراب طيف التوحد من التعبير عن رغباتهم، وبهذا فإن ذوو اضطراب طيف التوحد يتمكنون من التعبير عن رغباتهم بسهولة وسرعة، وهذه هي أهم مميزات برنامج بيكس(بالبيد، ٢٠٢٢).

العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والقصص الاجتماعية

قد يعتقد البعض أن هناك تفاوتًا في العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والقصص الاجتماعية أو هناك انفصامًا بينهما، وفي الواقع فإن هذا اعتقاد خاطئ وسبب ذلك أن التوحد في أساسه اضطراب نمائي عصبي يعاني من يصاب به من قصور اجتماعي تفاعلي، وهدف القصة الاجتماعية تعزيز السلوك الاجتماعي والتفاعلي للطفل.

كما أن الصعوبة في المهارات الاجتماعية تؤثر سلبياً على أطفال اضطراب طيف التوحد وتؤدي بهم إلى صعوبة تقبلهم من قبل الأقران والمعلمين وإلى الشعور بالإحباط واليأس، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تطور المزيد من المشكلات التوافقية والاجتماعية، ليس في المراحل المبكرة من حياتهم فحسب بل في كل مرحلة من مراحل الحياة، فالأفراد من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين يتعلمون مهارات جسدية ومعرفية واجتماعية، وهذه التفاعلات تمنحهم الدعم الضروري عندما يمرون بمواقف جديدة، وبدون ذلك لا يمكن أن يطور الأطفال المهارات الاجتماعية الأساسية ليتم إجراء تفاعلات اجتماعية أكثر تعقيداً في المراحل العمرية اللاحقة(العادلي، ٢٠١٤).

وتأتي القصص الاجتماعية لتعزيز عملية التواصل الاجتماعي وتقلل من اتجاهات ذوي اضطراب طيف التوحد نحو العزلة والانطوائية حيث يرى (Ghanouni, et al., 2019) أن هناك علاقة وثيقة بين علاج اضطراب طيف التوحد والقصص الاجتماعية المبنية على برامج الواقع الافتراضي، حيث أثبتت التجارب أن القصص الاجتماعية بإمكانها مساعدة أطفال اضطراب طيف التوحد على مواجهة الصعوبات الاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال، وهذا يستدعي ضرورة تطوير تلك القصص وتحديد الاستجابات المناسبة من أجل تعظيم الاستفادة من تلك القصص.

المحور الثاني: القصص الاجتماعية:

في هذا المحور سيتناول الباحثان القصص الاجتماعية ومكوناتها ودورها الكبير في التدخلات العلاجية لاضطراب طيف التوحد.

مفهوم القصص الاجتماعية:

عرفت القصص الاجتماعية عدة تعريفات من أبرزها أنها عبارة عن قصة قصيرة، تتكون من جمل قصيرة مكتوبة ومصورة، كل جملة منها تشير إلى سلوك معين. وتساعد ذوي اضطراب طيف التوحد على تعزيز الانتباه لوضع اجتماعي محدد. ومن الممكن كتابتها وفق احتياجات الطفل من المهارات الاجتماعية(العادلي، ٢٠١٤).

ومن تعريفاتها أنها قصة قصيرة من تأليف المعلم أو اختياره، تعرض على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحدد المواقف الاجتماعية المرغوب فيها لأجل تطوير مواقف شخصية إيجابية تدعيماً لفعالية الذات وتوكيدها، وتطوير مهارات اجتماعية ناجحة(بحراوي، ٢٠٢٠).

فوائد ووظائف القصص الاجتماعية.

لا شك أن القصص الاجتماعية لها فوائد ومزايا كثيرة، وفي الواقع فإنها تحقق الكثير من الميزات في العملية التعليمية لذوي اضطراب طيق التوحد ذلك لأنها تقوم بالآتي: (الدوسري والمهنا، ٢٠٢١):

١- تقدم المادة العلمية بشكل مثير ومشوق وممتع.

٢- تزيد من تعاون المتعلمين لاسيما عندما يطلب منهم إنتاج قصة مشتركة.

٣- تساعد في فهم المواد الصعبة والاحتفاظ بالمواد الجديدة.

٤- تنمي مهارات التحليل والنقد عن طريق استنباط المعاني من القصة.

٥- توفر نموذج للتعلم المتنقل حيث يمكن مشاهدتها خارج وداخل الفصل الدراسي من خلال استخدام الأجهزة المتنقلة.

٦- يمكن تطبيقها عن طريق استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة؛ وذلك حتى يكون دور المتعلمين قوياً وأكثر إيجابية.

٧- تعد أداة تكسب المتعلمين مهارات القرن ٢١ من خلال تحليل ونقد وتوليف الأفكار.

٨- تعطي المتعلم والمعلم فرصة للإبداع في إنشاء المحتوى.

٩- يسهل استرجاعها وتخزينها والتعديل عليها.

ويلاحظ أن هناك متغيرات عديدة أسهمت بدور فعال ومهم في نتائج فاعلية استخدام القصص الاجتماعية. وتبدو هذه القصص تدخلاً مقبولاً للاستخدام في حجرات الدراسة، حتى لو لم تكن مخططة (بحراوي، ٢٠٢٠).

ومن الضروري الإشارة إلى أن القصص الاجتماعية لن تحقق فوائدها إلا إذا تم توظيفها بشكل صحيح ومن هذا المنطلق فإن من أساليب توظيف القصص الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد مراعاة الفروق الفردية بينهم وذلك على النحو التالي:

١- بالنسبة لمن يجيدون القراءة، يقوم شخص آخر بقراءة القصة، ثم يقرؤها المتعلم مع تتابع قراءتها وتكرارها.

٢- أما الذين لا يجيدون القراءة، فمن الأفضل أن تُسجل القصة على كاسيت مثلاً مع تقديم إشارة أو صوت تقليب الصفحات، ثم يحاول القراءة مع تكرار هذه المحاولة.

٣- يمكن أن تُصوَّر القصة على شريط فيديو مع قراءتها بصوت عالٍ لدمج النموذج ويمكن تغيير الصورة في كل مرة على شاشة العرض، ويمكن أن تحتوي القصة على رسوم أو رموز أو صور لتوضيح المعنى، ودعم فهم المتعلم.

٤- إن أهمية القصة الاجتماعية تكمن في التوجيه المباشر وتعليمات المعلم. ومن الأهداف التي يخدمها استخدام القصص الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد تيسير التحاقهم بالتعليم العام، والمساعدة في تعليم مهارات وظيفية وعملية، وشرح أسباب السلوك للآخرين، وطرح بدائل تغييرات وإجراءات كما أن القصص الاجتماعية تفيد في تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات الاسترخاء في مكان هادئ، والتدريب على مهارات الاستئذان، واللعب ضمن المجموعات(بحراوي، ٢٠٢٠).

وبالجملة فإن القصة الاجتماعية تبقى عنصرًا تربويًا فعالًا حيث تعالج الكثير من المشكلات من خلال غرس السلوكيات وتنمية القدرة على الإصغاء الجيد، كما أنها تساعد على جذب انتباه الآخرين لاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة، وتساعد –أيضاً– في إكسابهم مهارات بطريقة شيقة وفق إمكاناتهم(الحربي والحجيلان، ٢٠١٦).

القصص الاجتماعية وأهمية استخدامها مع ذوي اضطراب طيف التوحد

أثبتت القصص الاجتماعية فعاليتها مع ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا الأمر وثيق الصلة بالتنشئة الاجتماعية لأن القصص الاجتماعية تعمل على تنميتها، ذلك أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر تلعب دوراً كبيراً في ترسيخ المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل، وتلعب القصص الاجتماعية دورًا كبيرًا في تنمية هذه المفاهيم(الرويلي والربيع، ٢٠٢٠).

إن القصص الاجتماعية لها دور كبير في تنمية مهارات أطفال اضطراب طيف التوحد في حالة إذا ما قامت على أسس علمية واضحة التنفيذ، وقد أثبتت التجارب في مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية أن القصص الاجتماعية تحقق أهدافها مع ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام وذوي اضطراب طيف التوحد بوجه خاص(الحربي والحجيلان، ٢٠١٦).

ويعتقد الباحثون أن القصص الاجتماعية فعالة؛ لأنها سلوكيات معينة يفتقدها ذوو اضطراب طيف التوحد مثل تغيير روتين، استهلاك حوار، أو الاستجابة، أو عير ذلك، كما تستخدم القصة الاجتماعية مع ذوي اضطراب طيف التوحد للحد من سلوكيات التحدي، مثل: البكاء، والصراخ، والعدوان، والضرب لدى ذوي اضطراب طيف التوحد (حبيب، ٢٠١٦).

إن القصص الاجتماعية المصممة خصيصًا لذوي اضطراب طيف التوحد تعمل على إيجاد مواقف ورموز مجتمعية طبيعية تحدث بين الأفراد، مما يساعد على تعزيز التواصل الاجتماعي في المواقف المختلفة، ومن ملامح أهمية القصص الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد أنها تعرفهم بكل ما يدور في الموقف من أحاديث أو مجاملات أو دوافع سواء أكانت هذه الأمور سلبية أم إيجابية (فايد، ٢٠١٩).

وفي أحدث الدراسات التي أجريت للتأكد من أهمية استخدام القصص الاجتماعية مع ذوي اضطراب طيف التوحد توصلت دراسة (Kwon, et al., 2022) إلى أن القصص الاجتماعية قد تكون فعالة مع بعض ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من إعاقات أخرى كالمصابين بضعف السمع أو الصمم، حيث تساعدهم تلك القصص على الاندماج المجتمعي والتفاعل مع الآخرين بالدرجة التي تتفق مع درجة اضطرابهم وإعاقتهم.

الـــدراســـات الســـابقـــة:

في هذا الجزء من الدراسة سيقوم الباحثان باستعراض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة مع التعليق عليها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

أجرت العادلي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى بيان فاعلية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية والموسيقى واللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اضطراب طيف التوحد، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهم بطريقة قصدية، وفيما يتعلق بأدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على مقياس المهارات الاجتماعية، إضافة إلى برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم استخدامه في الدراسة.

وقد أجرى (Ahmed, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية القصص الاجتماعية في إحداث آثار إيجابية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فقد اعتمدت على برنامج قائم على القصص الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها فعالية التدخل القائم على القصص الاجتماعية، وآثاره الإيجابية على المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.

أما (Dev, 2014) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بطرق وآليات استخدام القصص الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، واعتمدت على عينة مكونة من (٥) معلمات من ذوي اضطراب طيف التوحد واستخدمت المقابلة أداة للدراسة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها ضعف معرفة المعلمات بكيفية إعداد القصص الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد، كما توصلت الدراسة إلى أن قد أظهرن ردود فعل إيجابية نحو فعالية القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي المقابل فقد أجرى كلًا من (Anu& Babita, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر القصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من (٤) طلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت المنهج التجريبي، وفيما يتعلق بالأداة فقد استخدمت الدراسة برنامجًا مكونًا من ٣٧ جلسة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها فعالية التدخل القائم على الاجتماعية، وتأثيراته الإيجابية على تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

أما حبيب (٢٠١٦) فقد هدف من خلال دراسته إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت مقياس تقدير المهارات الاجتماعية ومقياس سلوك التحدي للطفل، إضافة إلى برنامج تدريبي كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها فعالية البرنامج التدريبي القائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مرتفعي الوظيفية.

أما دراسة الحربي والحجيلان (٢٠١٦) فقد هدفت إلى تقديم نموذج تصميم تعليمي Instructional Design مقترح وفق معايير محددة تساعد على تصميم القصص الاجتماعية الإلكترونية والتي تتناسب مع خصائص المتعلمين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، واعتمدت على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد، وفيما يتعلق بأداة

الدراسة فقد استخدمت الدراسة نموذج ADDIE، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها تقديم نموذج مقترح اعتمد على مجالي تحليل نماذج التصميم التعليمي ربطاً بخصائص ذوي اضطراب طيف التوحد وبالأطر النظرية المتعلقة.

وقد أجرى غنيم (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السيكودراما النفسية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على عينة مكونة من (١٢) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي أداة لها، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين القياس البعدي والتتبعي في اتجاه القياس التتبعي.

وقد هدفت دراسة (Alotaibi, et al., 2016) إلى التعرف على تصورات معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد حول استخدام القصص الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (١٥) من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على المقابلة كأداة للدراسة وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها أن جميع معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم ردود إيجابية حول استخدام القصص الاجتماعية مع ذوي اضطراب طيف التوحد، كما توصلت الدراسة إلى أن عدم وجود قصص اجتماعية معدة جيدة قد يعيق من استخدام مدخل القصص الاجتماعية مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

وقد هدفت دراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) إلى التعرف على وجهات نظر معلمي التربية الخاصة نحو استخدام القصص الاجتماعية مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على (٣٤٤) من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة وقد توصلت إلى عدة نتائج من أبرزها أن المشاركين بوجه عام يحملون وجهات نظر إيجابية نحو استخدام القصص الاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بوجهات نظرهم نحو استخدام القصص الاجتماعية مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد تعود لمتغير المؤهل الدراسي وذلك لصالح حاملي درجة الماجستير.

أما بحراوي (٢٠٢٠) فقد هدف من خلال دراسته إلى التعرف على دور القصص الاجتماعية ونماذج الفيديو في تحسين مهارات الحياة اليومية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (٣٥) طالبًا من ذوي اضطراب طيف التوحد و(٩١) من ذوي الإعاقة الفكرية، واعتمدت الدراسة على استبانة مهارات الحياة اليومية ومهارات العناية بالذات، ومهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات، وبرنامج القصص الاجتماعية كأدوات لها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن القصص الاجتماعية ونماذج الفيديو لها دور كبير في تحسين مهارات العناية بالذات والاستقلالية ومهارات الحياة اليومية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة.

وقد أجرى مصطفى (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير التواصل البصرى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومقياس تقدير بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن بينها أوجه اتفاق واختلاف وسيقوم الباحثان بإبراز ذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق بالأهداف: هدفت دراسة العادلي (٢٠١٤) إلى بيان فاعلية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية والموسيقى واللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد اتفقت دراسة (Dev, 2014) ودراسة (Alotaibi, et al., 2016) ودراسة

(Anu& Babita, **2015**) في هدف الدراسة وهو التعرف على تصورات وتوجهات واستخدام معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد للقصص الاجتماعية، أما دراسة (Ahmed, 2014) ودراسة القصيريين (٢٠١٦) فقد اتفقتا في التعرف على فاعلية القصص الاجتماعية في إحداث آثار إيجابية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد هدفت دراسة الحربي والحجيلان (٢٠١٦) إلى تقديم نموذج تصميم تعليمي **Instructional Design** مقترح وفق معايير محددة تساعد على تصميم القصص الاجتماعية الإلكترونية والتي تتناسب مع خصائص المتعلمين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد هدفت دراسة غنيم (٢٠١٦) إلى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السيكودراما النفسية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما هدفت دراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) إلى التعرف على وجهات نظر معلمي التربية الخاصة نحو استخدام القصص الاجتماعية مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يتعلق بالمنهج: فقد اتفقت دراسة العادلي (٢٠١٤) ودراسة غنيم (٢٠١٦) ودراسة القصيريين (٢٠١٦) في استخدام المنهج شبه التجريبي، واتفقت دراسة بحراوي (٢٠٢٠) ودراسة (Alotaibi, et al., 2016) ودراسة (Ahmed, 2014) ودراسة (Anu& Babita, 2015) ودراسة حبيب (٢٠١٦)، ودراسة مصطفى (٢٠٢٠) في استخدام المنهج التجريبي، أما دراسة (Dev, 2014) ودراسة الحربي والحجيلان (٢٠١٦) فقد اتفقتا في استخدام المنهج النوعي، أما دراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) فقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

أما العينة: فقد اتفقت دراسة العادلي (٢٠١٤)ودراسة بحراوي (٢٠٢٠) ودراسة Anu& Babita, 2015) ودراسة (Ahmed, 2014) ودراسة حبيب (٢٠١٦) ودراسة الحربي والحجيلان (٢٠١٦) ودراسة غنيم (٢٠١٦) ودراسة القصيريين (٢٠١٦) ودراسة مصطفى (٢٠٢٠) في استخدام عينة مكونة من ذوي اضطراب طيف التوحد، أما دراسة(Dev, 2014) ودراسة (Alotaibi, et al., 2016) ودراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) فقد اعتمدت على عينة من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يتعلق بأداة الدراسة: فقد اعتمدت دراسة بحراوي (٢٠٢٠) على استبانة مهارات الحياة اليومية ومهارات العناية بالذات، ومهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات، وبرنامج القصص الاجتماعية، واتفقت معها دراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) في استخدام الاستبانة، بينما استخدمت دراسة العادلي (٢٠١٤) ودراسة القصيريين (٢٠١٦) مقياس المهارات الاجتماعية، واستخدمت دراسة (Dev, 2014) المقابلة أداة للدراسة، وقد اتفقت دراسة (Ahmed, 2014) ودراسة (Anu& Babita, 2015) في استخدام برنامج قائم على القصص الاجتماعية، وقد استخدمت دراسة الحربي والحجيلان (٢٠١٦) نموذج ADDIE، أما دراسة غنيم (٢٠١٦) فقد استخدمت مقياس التفاعل الاجتماعي.

أما يتعلق بالنتائج: فقد اتفقت دراسة(Dev, 2014) ودراسة بحراوي (٢٠٢٠) ودراسة (Ahmed, 2014) ودراسة (Anu& Babita, 2015) في النتائج والتي أكدت أن القصص الاجتماعية لها دور كبير في تحسين مهارات العناية بالذات والاستقلالية ومهارات الحياة اليومية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد توصلت دراسة حبيب (٢٠١٦) إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مرتفعي الوظيفية واتفقت معها دراسة مصطفى (٢٠٢٠) والتي أكدت فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، وقد توصلت دراسة غنيم (٢٠١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس البعدي والتتبعي في اتجاه القياس التتبعي، وتوصلت دراسة القصيريين (٢٠١٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياسي جيليام والمهارات الاجتماعية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

فيما يتعلق بأوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Dev, 2014) ودراسة (Alotaibi, et al., 2016) ودراسة Anu& Babita, (2015) **في هدف الدراسة** وهو التعرف على اتجاهات معلمي طلاب اضطراب طيف التوحد نحو القصص الاجتماعية، واختلفت مع بقية الدراسات في الهدف.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة الحالية فقد اتفقت الدراسة مع دراسة(Dev, 2014) ودراسة (Alotaibi, et al., 2016) ودراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) في استخدام عينة مكونة من معلمي ومعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، واختلفت مع بقية الدراسات في العينة.

وفيما يتعلق بمنهج الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) في استخدام المنهج الوصفي المسحي.

أما ما يتعلق بأداة الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بحراوي (٢٠٢٠) ودراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

ويظهر من خلال ما سبق أن الدراسة الحالية تختلف وتتمايز عن الدراسات السابقة في هدفها الرئيس وهو الكشف معوقات تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية، ذلك أن الدراسات السابقة – حسب علمي– لم تتناول هذا المتغير، كما أن بيئة العينة مختلفة عن بيئة الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ الذي يعرفه والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٤٨٥).

عينة الدراسة:

أما ما يتعلق بعينة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤٣٢) من معلمي أطفال اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة السعودية.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

١- بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس– المؤهل الدراسي– قطاع التعليم –مرحلة التدريس– سنوات الخبرة– وجود تدريب على إعداد وتنفيذ القصص الاجتماعية–الاستخدام المسبق للقصص الاجتماعية).
- **القسم الثالث:** ويتكون من (٣٣) عبارة، موزعة على محورين أساسين، والجدول (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (١)

محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
معوقات تطبيق القصص الاجتماعية	١٧
المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية	١٦
الاستبانة	٣٣ عبارة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة ، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة– موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) ، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥– ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جـــدول (٢)

تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئـــة	حـــدود الفئـــة	
		من	إلى
١	غير موافق بشدة	١,٠٠	١,٨٠
٢	غير موافق	١,٨١	٢,٦٠
٣	محايد	٢,٦١	٣,٤٠
٤	موافق	٣,٤١	٤,٢٠
٥	أوافق بشدة	٤,٢١	٥,٠٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

٢- صـــدق أداة الـــدراســـة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت من أجله، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٦) محكمين، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسبَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (معوقات تطبيق القصص الاجتماعية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٧٤	١٠	**٠,٦٢٤
٢	**٠,٧٦٤	١١	**٠,٧٧٢
٣	**٠,٧٩٩	١٢	**٠,٧٨٤
٤	**٠,٨٢٦	١٣	**٠,٨٠٧
٥	**٠,٨٥٠	١٤	**٠,٨٠٥
٦	**٠,٨٠٧	١٥	**٠,٨٠٦
٧	**٠,٨٧١	١٦	**٠,٧١٦
٨	**٠,٥٥٩	١٧	**٠,٥٩٨
٩	**٠,٦٢٧	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٧	**٠,٦٢٨	٢٥	**٠,٨٣٩
١٨	**٠,٦٩٢	٢٦	**٠,٧٨٤
١٩	**٠,٦٧٣	٢٧	**٠,٦٧٧
٢٠	**٠,٥٧٠	٢٨	**٠,٨١٨
٢١	**٠,٦٠٧	٢٩	**٠,٦٦٩
٢٢	**٠,٨٠٧	٣٠	**٠,٥٢٢
٢٣	**٠,٨٢٤	٣١	**٠,٦٤٧
٢٤	**٠,٧٤٩	٣٢	**٠,٦٦٦

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((α) Cronbach'sAlpha)، ويوضح الجدول رقم (٥) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ثبات الاستبانة
معوقات تطبيق القصص الاجتماعية	١٧	٠,٩٣٤
المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية	١٦	٠,٩٢٠
الثبات العام	٣٣	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٥٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم تطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

- توزيع الاستبانة إلكترونياً.
- جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (٤٣٢) استبانة.
- أساليب المعالجة الإحصائية.

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز .(SPSS)

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي"Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين "Independent Sample T-test" للتحقق من الفروق بين استجابات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
- اختبار كروسكال واليز للتحقق من الفروق بين استجابات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار شيفيه للتحقق من اتجاه الفروق بين استجابات عينة الدراسة التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول:

ماهي المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

للتعرف على المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج كما يلي:

جـــدول (٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

المحـــــــور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الموافقة	الترتيب
المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	٣,٠٨	٠,٨٤٠	محايد	٢
المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣,٦٤	٠,٧٤١	أوافق	١
المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣,٣٦	٠,٧٧٤	محايد	-

يتضح من الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦ من ٥,٠٠)، وجاءت في المرتبة الأولى موافقتهم على المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط (٣,٦٤ من ٥,٠٠) يليها موافقتهم على المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط (٣,٠٨ من ٥,٠٠).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Dev, 2014) والتي بينت ضعف معرفة المعلمات بكيفية إعداد القصص الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تناول المعوقات التي تواجه معلمي أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال تناول المعوقات بوجه عام والمعوقات المتعلقة بالتدريب وذلك على النحو التالي:

أولًا : المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في المملكة العربية السعودية :

للتعرف على المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وجاءت النتائج كما يلي:

جـــدول (٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٩	أرى أن اختلاف أنماط التعلم لديهم (سمعي-بصري-حسي) يحد من استخدام القصص الاجتماعية.	ك	٥٨	٢٣٤	٧٠	٦٢	٨	٣,٦٣	٠,٩٥٠	أوافق	١
		٪	١٣,٤	٥٤,١	١٦,٢	١٤,٤	١,٩				
١	يصعب عليّ استخدام القصص الاجتماعية في صفي.	ك	١٣٥	١٠٤	٩٨	٥٦	٣٩	٣,٥٦	١,٢٩٥	أوافق	٢
		٪	٣١,٣	٢٤,٠	٢٢,٧	١٣,٠	٩,٠				
١٠	أرى بأن اختلاف الفروق الفردية بين ذوي اضطراب طيف التوحد يقف حائلاً لاستخدامها بصورة جماعية.	ك	١١٧	٩٦	١٢٦	٥٩	٣٤	٣,٤٧	١,٢٤١	أوافق	٣
		٪	٢٧,١	٢٢,١	٢٩,٢	١٣,٧	٧,٩				
٧	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية ليست من الممارسات المفضلة لدى بعض التلاميذ.	ك	٤٤	١٩٠	١١٠	٨٤	٤	٣,٤٣	٠,٩٤٦	أوافق	٤
		٪	١٠,٢	٤٤,٠	٢٥,٥	١٩,٤	٠,٩				
٦	أرى بأن كثرة المهام التعليمية التي يكلف بها المعلم تحد من استخدام القصص الاجتماعية.	ك	٨٠	١٤٤	٧٦	٩١	٤١	٣,٣٠	١,٢٥٥	محايد	٥
		٪	١٨,٥	٣٣,٣	١٧,٦	٢١,١	٩,٥				
٨	أرى أن ازدياد أعداد ذوي اضطراب طيف التوحد في الصف يحد من استخدام القصص الاجتماعية.	ك	٧٤	١٢٧	١٢٦	٦١	٤٤	٣,٢٩	١,٢٠٣	محايد	٦
		٪	١٧,١	٢٩,٤	٢٩,٢	١٤,١	١٠,٢				
١٣	صعوبة تطبيق القصص الاجتماعية في أماكن مختلفة سواء داخل المدرسة وخارجها.	ك	٧٠	١٣٢	١٠٩	٧٨	٤٣	٣,٢٥	١,٢١٤	محايد	٧
		٪	١٦,٢	٣٠,٥	٢٥,٢	١٨,١	١٠,٠				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٢	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تساعد التلاميذ على تقليد السلوك بشكل سريع.	ك	٦٦	٩٨	١٣٥	٨٠	٥٣	٣,١٠	١,٢٢٨	محايد	٨
		٪	١٥,٣	٢٢,٧	٣١,٢	١٨,٥	١٢,٣				
١٤	أرى بأن هناك قناعات سلبية تجاه تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق القصص الاجتماعية.	ك	٤٠	١٣٠	١٣٥	٨٠	٤٧	٣,٠٨	١,١٣٥	محايد	٩
		٪	٩,٣	٣٠,١	٣١,٢	١٨,٥	١٠,٩				
٣	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تلبي رغبة بعض التلاميذ.	ك	٤٠	١٣٩	١١٨	٦٤	٧١	٣,٠٣	١,٢٢٥	محايد	١٠
		٪	٩,٣	٣٢,٢	٢٧,٣	١٤,٨	١٦,٤				
١٥	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية له اثار سلبية في عملية تدريب وتعليم التلاميذ.	ك	٥٤	١٠٠	٦٨	١٥٧	٥٣	٢,٨٧	١,٢٥٤	محايد	١١
		٪	١٢,٥	٢٣,١	١٥,٧	٣٦,٤	١٢,٣				
٤	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية غير مفيد في تدريس بعض التلاميذ.	ك	٤٠	١١٤	٩٦	٩٩	٨٣	٢,٨٤	١,٢٦٨	محايد	١٢
		٪	٩,٣	٢٦,٤	٢٢,٢	٢٢,٩	١٩,٢				
١١	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تدعم بتعلم مهارات العناية بالذات.	ك	٤٢	٨٤	١٢١	١٢٢	٦٣	٢,٨١	١,١٩١	محايد	١٣
		٪	٩,٧	١٩,٤	٢٨,٠	٢٨,٣	١٤,٦				
٥	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تدعم تعليم المهارات الأكاديمية.	ك	٣٨	١١٠	١٠٠	١٠١	٨٣	٢,٨١	١,٢٥٦	محايد	١٤
		٪	٨,٨	٢٥,٥	٢٣,١	٢٣,٤	١٩,٢				
٦	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تدعم تعليم المهارات الاجتماعية.	ك	٦٤	٥٢	٧٢	١٤٣	١٠١	٢,٦٢	١,٣٥٦	محايد	١٥
		٪	١٤,٨	١٢,٠	١٦,٧	٣٣,١	٢٣,٤				
١٢	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تدعم تعليم مهارات التواصل.	ك	٣٠	٤٤	١٦٧	١٠٤	٨٧	٢,٦٠	١,١٢٥	غير موافق	١٦
		٪	٦,٩	١٠,٢	٣٨,٧	٢٤,١	٢٠,١				
٧	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تساعد على تحقيق الأهداف في الخطة التربوية الفردية.	ك	٣٢	٧٦	٩٢	١٤٧	٨٥	٢,٥٩	١,١٩٨	غير موافق	١٧
		٪	٧,٤	١٧,٦	٢١,٣	٣٤,٠	١٩,٧				
المتوسط العام								٣,٠٨	٠,٨٤٠	محايد	

يتضح من الجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٨ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أيضًا أن أبرز المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في العبارات رقم (٩، ١، ١٠) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "أرى أن اختلاف أنماط التعلم لديهم (سمعي، بصري، حسي) يحد من استخدام القصص الاجتماعية." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن اختلاف أنماط التعلم لدي ذوي طيف التوحد (سمعي، بصري، حسي) يزيد من صعوبة اختيار الأسلوب القصصي المناسب لهم مما يزيد من المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يصعب علّي استخدام القصص الاجتماعية في صفي" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن صعوبة استخدام المعلمين للقصص الاجتماعية في صفوفهم يزيد من صعوبة تطبيقهم لاستخدامها مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Alotaibi, et al., 2016) والتي بينت أن عدم وجود قصص اجتماعية معدة جيدة قد يعيق من استخدام مدخل القصص الاجتماعية مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "أرى بأن اختلاف الفروق الفردية بين ذوي اضطراب طيف التوحد يقف حائلاً لاستخدامها بصورة جماعية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن اختلاف الفروق الفردية بين ذوي

اضطراب طيف التوحد يتطلب التعامل الفردي معهم، وهذا يؤكد أن اتباع أسلوب واحد في التعامل معهم قد يقف حجر عثرة أمام تطبيق القصص الاجتماعية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العادلي (٢٠١٤) والتي بينت فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم استخدامه في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أن أقل المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في العبارتين رقم (١٢، ٧) اللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٢) وهي:" أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تدعم تعليم مهارات التواصل " بالمرتبة السادسة عشر من حيث عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يرون جدوى استخدام القصص الاجتماعية في دعم تعليم مهارات التواصل مع الأطفال ذوي طيف التوحد مما قلل من تأثير عدم قناعتهم بهذا الجانب كمعوق يعوق تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القصيريين(٢٠١٦)، والتي بينت فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية والتخفيف من أعراض التوحد لدى مجموعة من هؤلاء الأطفال.

ثانيًا: المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

للتعرف على المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية، وجاءت النتائج كما يلي:

جـــــدول (٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٢١	أرى بأن هناك نقصًا في مهارات القائمين على تقديم الدورات التدريبية في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية	ك	٢٠٠	١٣٨	٧٠	٢٠	٤	٤,١٨	٠,٩٢٩	أوافق	١
		٪	٤٦,٤	٣١,٩	١٦,٢	٤,٦	٠,٩				
١٨	أرى بأن هناك قلة في تقديم الدورات التدريبية للمعلمين في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية أثناء الخدمة.	ك	١٨٨	١٣٨	٥٠	٥٦	–	٤,٠٦	١٠٣٤	أوافق	٢
		٪	٤٣,٥	٣١,٩	١١,٦	١٣,٠	–				
٣١	من المهم تدريبي حول كيفية إعداد واستخدام القصص الاجتماعية.	ك	١٦٢	١٥١	٦٢	٤٩	٨	٣,٩٥	١,٠٦٧	أوافق	٣
		٪	٣٧,٤	٣٥,٠	١٤,٤	١١,٣	١,٩				
١٩	عدم معرفة المعلمين بالمعايير الصحيحة المتبعة لتصميم القصص الاجتماعية.	ك	١٧٦	١٠٢	٩٠	٦٢	٢	٣,٩٠	١,١٠٦	أوافق	٤
		٪	٤٠,٧	٢٣,٦	٢٠,٨	١٤,٤	٠,٥				
٢٤	أرى بأن القصص الاجتماعية الجاهزة لا تتناسب مع خصائص الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	ك	١٢٧	١٤٣	٩٢	٦٠	١٠	٣,٧٣	١,٠٩٧	أوافق	٥
		٪	٢٩,٤	٣٣,١	٢١,٣	١٣,٩	٢,٣				
٢٦	أرى بأن هناك ضعفًا في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية في مرحلة الدراسة الجامعية للمعلم.	ك	١١٦	١٧٥	٥٤	٧٩	٨	٣,٧٢	١,١٠٣	أوافق	٦
		٪	٢٦,٩	٤٠,٤	١٢,٥	١٨,٣	١,٩				
٢٩	اواجه صعوبة في إعداد القصص الاجتماعية.	ك	٩٠	١٨٧	١٠٧	٣٦	١٢	٣,٧١	٠,٩٧٩	أوافق	٧
		٪	٢٠,٨	٤٣,٣	٢٤,٨	٨,٣	٢,٨				
٢٧	لا امتلك الخبرة الكافية لإعداد القصص الاجتماعية الجيدة.	ك	١٠٤	١٧٩	٧٤	٦٩	٦	٣,٧١	١,٠٤٦	أوافق	٨
		٪	٢٤,١	٤١,٤	١٧,١	١٦,٠	١,٤				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٢٥	أرى بأن تطبيق القصص الاجتماعية يحتاج إلى وقت وجهد كبير.	ك	١١٣	١٦٠	٨٣	٦٤	١٢	٣,٦٩	١,٠٩٧	أوافق	٩
		٪	٢٦,٢	٣٧,٠	١٩,٢	١٤,٨	٢,٨				
٢٢	أجد صعوبة في إلقاء القصة الاجتماعية بأسلوب مشوق يتناسب مع خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد.	ك	١١٩	١٥٧	٦٦	٨٢	٨	٣,٦٩	١,١٢٢	أوافق	١٠
		٪	٢٧,٥	٣٦,٣	١٥,٣	١٩,٠	١,٩				
٢٣	أجد صعوبة في توفير الصور الملائمة لمضمون القصص الاجتماعية.	ك	١٣٥	١٢٢	٧٤	٩٣	٨	٣,٦٦	١,١٨١	أوافق	١١
		٪	٣١,٣	٢٨,٢	١٧,١	٢١,٥	١,٩				
٣٠	اواجه صعوبة في تطبيق القصص الاجتماعية في البيئة المدرسية.	ك	١١٤	١٤٠	٧٦	٩٤	٨	٣,٦٠	١,١٤٨	أوافق	١٢
		٪	٢٦,٤	٣٢,٣	١٧,٦	٢١,٨	١,٩				
٢٨	لا أستطيع إعداد القصص الاجتماعية التي تحقق الأهداف السلوكية المختلفة الخاصة بالتلاميذ.	ك	١٠٦	١٠٠	١١٥	١٠١	١٠	٣,٤٤	١,١٦١	أوافق	١٣
		٪	٢٤,٥	٢٣,١	٢٦,٦	٢٣,٥	٢,٣				
٢٠	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تساعد بعض التلاميذ على التصرف بطريقة أنسب وأكثر اجتماعية.	ك	٧٣	٧٠	١٥٣	١٢٦	١٠	٣,١٦	١,٠٩٥	محايد	١٤
		٪	١٦,٩	١٦,٢	٣٥,٤	٢٩,٢	٢,٣				
٣٢	أرى أن عدم استخدام القصص الاجتماعية في صفي ممتع بالنسبة لي.	ك	٧٧	١١٤	٨٢	٩٨	٦١	٣,١١	١,٣٢٧	محايد	١٥
		٪	١٧,٨	٢٦,٤	١٩,٠	٢٢,٧	١٤,١				
١٧	أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تساعد على جذب الانتباه لدى بعض التلاميذ أثناء تعليمهم مهارات جديدة.	ك	٣٨	٩٢	١٣١	١٤٩	٢٢	٢,٩٤	١,٠٥٥	محايد	١٦
		٪	٨,٨	٢١,٣	٣٠,٣	٣٤,٥	٥,١				
	المتوسط العام							٣,٦٤	٠,٧٤١	أوافق	

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٤ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أيضًا أن أبرز المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في العبارات رقم (٢١، ١٨، ٣١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٢١) وهي: "أرى بأن هناك نقصًا في مهارات القائمين على تقديم الدورات التدريبية في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النقص في مهارات القائمين على تقديم الدورات التدريبية في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية يقلل من كفاءة هذه البرامج في تحسين مهارات المعلمين في استخدام أسلوب القصص الاجتماعية في التعليم مما يعوق تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جاءت العبارة رقم (١٨) وهي: "أرى بأن هناك قلة في تقديم الدورات التدريبية للمعلمين في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية أثناء الخدمة." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن قلة تقديم الدورات التدريبية للمعلمين في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية أثناء الخدمة يقلل من تدريب على مهارات استخدام القصص الاجتماعية في التعليم مما يعوق تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جاءت العبارة رقم (٣١) وهي: "من المهم تدريبي حول كيفية إعداد واستخدام القصص الاجتماعية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥

من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن حاجة المعلمين للتدريب حول كيفية إعداد واستخدام القصص الاجتماعية يقلل من مستوى مهاراتهم الحالي مما يعوق تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٣) أن أقل المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في العبارتين رقم (٣٢، ١٧) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولهما، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي: "أرى أن عدم استخدام القصص الاجتماعية في صفي ممتع بالنسبة لي." بالمرتبة الخامسة عشر من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٣,١١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يرون أن استخدام أسلوب القصص زاد من شعور تلاميذهم بالمتعة مما قلل من تأثير رؤيتهم أن عدم استخدام القصص الاجتماعية في صفهم ممتع بالنسبة لهم كمعوق يعوق تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القصيريين(٢٠١٦)، والتي بينت فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية والتخفيف من أعراض التوحد لدى مجموعة من هؤلاء الأطفال.

جاءت العبارة رقم (١٧) وهي: "أرى أن استخدام القصص الاجتماعية لا تساعد على جذب الانتباه لدى بعض التلاميذ أثناء تعليمهم مهارات جديدة." بالمرتبة السادسة عشر من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يرون أن استخدام أسلوب القصص جذب انتباه تلاميذهم مما قلل من تأثير رؤيتهم أن استخدام القصص الاجتماعية لا تساعد على جذب الانتباه لدى بعض التلاميذ أثناء تعليمهم مهارات جديدة كمعوق يعوق تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

إجـابـة الســؤال الثـانـي:

هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس تم استخدام اختبار " ت: Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــــدول (٩)

نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحـــــور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
معوقـــات تطبيـــق القصـــص الاجتماعية	ذكر	٣٥٤	٣,٠٧	٠,٨٩١	-٠,٦٩٨	٠,٤٨٦	غير دالة
	أنثى	٧٨	٣,١٢	٠,٥٥٣			
المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية	ذكر	٣٥٤	٣,٦٣	٠,٧١٤	-٠,٥٥٠	٠,٥٨٤	غير دالة
	أنثى	٧٨	٣,٦٩	٠,٨٥٦			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات تطبيق القصص الاجتماعية، المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية) باختلاف متغير الجنس.

إجـابـة الســؤال الثـالـث:

هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المؤهل الدراسي ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل الدراسي استخدم اختبار " كروسكال واليز " (Kruskal-Wallis Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل الدراسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــــدول (١٠)

نتائج " تحليل كروسكال واليز " (Kruskal-Wallis Test) لفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل الدراسي

المحـــــــور	المؤهل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا تربيع	الدلالة الإحصائية	التعليق
معوقات تطبيق القصص الاجتماعية	بكالوريوس	٣٨٠	٢٢٠,٤٤	٤,٥٤٨	٠,٢٠٨	غير دالة
	دبلوم عالي	١٠	٢٢٣,٧٠			
	ماجستير	٣٨	١٨٢,٨٩			
	دكتوراه	٤	١٤٣,٥٠			
المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية	بكالوريوس	٣٨٠	٢٢٣,٣١	١١,٣٩٤	**٠,٠١٠	دالة
	دبلوم عالي	١٠	٢٠١,٧٠			
	ماجستير	٣٨	١٦٤,٥٣			
	دكتوراه	٤	١٠٠,٠٠			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات تطبيق القصص الاجتماعية) باختلاف متغير المؤهل الدراسي.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية) باختلاف متغير المؤهل الدراسي.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات المؤهل الدراسي تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جـــــــدول (١١)

يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المؤهل الدراسي

المحـــــــور	المؤهل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه
المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية	بكالوريوس	٣٨٠	٣,٧٠	-		**	**
	دبلوم عالي	١٠	٣,٤٣		-		
	ماجستير	٣٨	٣,٢٧			-	
	دكتوراه	٤	٢,٣٨				-

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم الدراسي بكالوريوس وأفراد عينة الدراسة

الذين مؤهلهم الدراسي ماجستير ودكتوراه حول (المعوقات المتعلقة بالتدريب المسبق على القصص الاجتماعية) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مؤهلهم الدراسي بكالوريوس.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- ضرورة العمل على تمكين المعلمين من استخدام جميع أنماط التعلم لديهم (سمعي، بصري، حسي) فيما يتعلق باستخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين علّي استخدام القصص الاجتماعية في صفوفهم.
- العمل على تمكين المعلمين من التعامل مع اختلاف الفروق الفردية بين ذوي اضطراب طيف التوحد عند تطبيق استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الاهتمام بتدريب القائمين على تقديم الدورات التدريبية في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية وتحسين مهاراتهم.
- الاهتمام بتقديم الدورات التدريبية للمعلمين في مجال تصميم وإنتاج القصص الاجتماعية أثناء الخدمة.
- العمل على تدريب معلمي الأطفال ذوي طيف التوحد على كيفية إعداد واستخدام القصص الاجتماعية.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مستقبلية حول صور المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من المعوقات التي تواجه معلمي التوحد في تطبيق القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسة بعنوان دور الصلابة النفسية في مواجهة معلمي اضطراب طيف التوحد للصعوبات التي يواجهونها.
- إجراء دراسة عن دور النمذجة في التغلب على صعوبات التعلم لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

المـــراجـــع

المـراجـع العـربيـة:

إبراهيم، أحمد. (٢٠٢٠). التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته. المجلة الاجتماعية القومية، ٥٧ (٢)، ٢١ – ٥١.

بالبيد، أروى عبدالله سعيد. (٢٠٢٢). أهمية توظيف التطبيقات الإلكترونية القائمة على نظام التواصل بالصور (PECS) في تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية للتربية النوعية، (٢٣)، ١٨١ – ٢٠٨.

بحراوي، عاطف عبدالله مصطفى. (٢٠٢٠). دور القصص الاجتماعية ونماذج الفيديو في تحسين مهارات الحياة اليومية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨ (٣)، ١١ – ٤٦.

البحيري، عبد الرقيب أحمد إبراهيم. (٢٠١٦). تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض النظريات النفسية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ٢ (١)، ٥٣ – ٩٠.

بوزياني، عائشة. (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد عند الأطفال: تاريخه، مفهومه، تشخيصه، تصنيفاته وتوعية الآباء والأمهات به. مجلة دراسات، ١١ (١)، ٧٩٠ – ٨٠٧.

حبيب، سالي حسن حسن. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراي للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء. مجلة التربية الخاصة، (١٥)، ١٨٠ – ٢١٤.

الحديبي، مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب. (٢٠١٩). فعالية برنامج صن رايز لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تحسين مهارات التواصل البصري لدى أطفالهن. مجلة التربية الخاصة، (٢٩)، ٢٤٤ – ٣١٤.

الحربي، أفنان بنت مطر مرشد، و الحجيلان، محمد بن إبراهيم. (٢٠١٦). اقتراح نموذج تصميم تعليمي يتناسب مع خصائص المتعلمين ذوي اضطراب التوحد معتمد على نموذج ADDIE لتحديد معايير تصميم القصص التعليمية الاجتماعية الإلكترونية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٥)، ٧٦ – ١١٣.

حسنين، زغلول عباس،(٢٠٠١)، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الاشرافي الفردي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حمادو، مسعودة، و مهرية، خليدة. (٢٠٢١). تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق المعايير الجديدة لـ DSM٥: دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بتقرت ورقلة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (١٨)، ٤١٧ – ٤٣٦.

الخميسي، السيد سعد، فيروز، أمينة سعدالله عباس، و الشيراوي، مريم عيسى. (٢٠٢١). اختلاف الموهبة وفقا للمهارات المعرفية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين من وجهة نظر الأمهات والمعلمين. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١ (١)، ١٨٧ – ٢٢٠.

الدباس، راشد بن عبدالرحمن، و الحسين، عبدالكريم بن حسين. (٢٠١٩). وجهات نظر معلمي التربية الخاصة نحو استخدام القصص الاجتماعية مع التلاميذ ذوى اضطراب طيف التوحد. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (٢)، ٤٩ – ٧٠.

الدوسري، مرام بنت عبدالله، و المهنا، منال بنت عبدالرحمن. (٢٠٢١). معوقات استخدام القصة الرقمية في التدريس بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة الرياض. مجلة التربية، ٥ (١٩١)، ٥١٥ – ٥٥٠.

الرمامنة، عبداللطيف خلف سليمان، و المكاحلة، أحمد عبدالصمد عوفان. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الحاجات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة السلط. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٣)، ٢٥٠ – ٢٧٤.

روان عدنان سليم، و أبو زيتون، سليمان موسى. (٢٠٢٠). دراسة مقارنة الوظائف التنفيذية لكل من طلاب طيف التوحد والطلبة ذوي اضطرابات السلوك. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣ (٥)، ٤٩ – ٧٦.

الرويلي، حمده سالم ركاء، و الربيع، حنان بنت ونيس بن عمير. (٢٠٢٠). دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٥)، ٩٥ – ١٢٢.

الزارع، نايف، (٢٠١٠)، المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، دار الفكر، عمان: الأردن.

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٦)، التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

الزريقات، إبراهيم وعيسى، مراد وشواش، تيسير (٢٠٢٠). تعديل السلوك ما هو وكيف يمكن القيام به؟. دار الفكر.

العادلي، راهبة عباس. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية والموسيقى واللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١٠٧)، ١٣٢ – ٢٠٩.

عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، أبو عواد، فريال. (٢٠٠٧). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة. عمان.

غنيم، وائل ماهر محمد، و البهنساوي، أحمد كمال عبدالوهاب. (٢٠١٦). مدى فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣ (٢) ، ٢٩٣ – ٣٢١.

فايد، جمال عطية خليل. (٢٠١٩). البرامج المقدمة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD). مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، (٤)، ١١ – ٢١.

القصيريين، إلهام مصطفي. (٢٠١٦). فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في المملكة العربية السعودية. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث – جسر، ٢ (١٢)، ١ – ١٢.

محمد، عادل عبدالله محمد. (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد: تحليل نقدي ونموذج تصنيفي جديد. مجلة الطفولة والتربية، ١٤ (٥٠)، ١٧ – ٢٨

محمد، عادل عبدالله محمد، و محمد، عبير أبو المجد. (٢٠٢٠). إعداد مقياس تشخيصي لأعراض اضطراب التوحد وفق DSM-V. مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤١)، ٣٣٣ – ٣٥٤.

ملكاوي، محمود زايد محمد (٢٠١٠)، فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، (٢٧) ، ٣٨٥-٤٢١.

نواصر، فتيحة سعيدة، و بن سعد، أحمد. (٢٠١٧). تحليل السلوك التطبيقي: نموذج للتدخل المبكر مع أطفال طيف التوحد. دراسات، (٥٥)، ١٥١ – ١٦١.

المراجع الأجنبية

Ahmed, H. S.(2014). The Effect Of Social Stories Intervention On Social Skills Of Children With Autism Spectrum Disorder. International Journal of Psycho-Educational Sciences, 3 (6), 30-38.

Al Otaibi, Feyhan,(2016). Perceptions of teachers using children's social stories with Integration into Saudi Arabian private schools, Journal of Education and Practice, 97 (7), 11-85.

Alotaibi, F., Dimitriadi, Y., & Kempe, A. (2016). Perceptions of teachers using social stories for children with autism at special schools in Saudi Arabia. Journal of Education and Practice , 7 (11), 85-97.

Anu, A., Babita ,P. (2015). Effect of Social Stories on Social Skills of children with Autism Spectrum Disorder. The International Journal of Indian Psychology, 2, (4), 93-111.

Daneshvar, S. D., Charlop, M. H., & Berry Malmberg, D. (2019). A treatment comparison study of a photo activity schedule and Social Stories for teaching social skills to children with Autism Spectrum Disorder: brief report. Developmental neurorehabilitation, 22(3), 209-214.

Dev, P. C. (2014). Using social stories for students on the autism spectrum: teacher perspectives. Pastoral Care in Education , 32 (4), 284-294.

Dorothy Scattone, Susan M. Wilczynski, R. Edwards, Brain Rabian. (2002). Decreasing Disruptive Behaviors of Children with Autism Using Social Stories. Journal of Autism and Developmental Disorders, 32 (6).

Ghanouni, P., Jarus, T., Zwicker, J. G., Lucyshyn, J., Mow, K., & Ledingham, A. (2019). Social Stories for Children with Autism Spectrum Disorder: Validating the Content of a Virtual Reality Program. Journal of autism and developmental disorders, 49(2), 660–668.

Kwon, E. Y., Cannon, J. E., Knight, V. F., Mercer, S. H., & Guardino, C. (2022). Effects of Social Stories on Increasing Social Interaction and Engagement of Deaf and Hard of Hearing Students with Autism Spectrum Disorder in Inclusive Settings. Journal of autism and developmental disorders, 10.1007/s10803-022-05430-4.

Lord, C., Brugha, T. S., Charman, T., Cusack, J., Dumas, G., Frazier, T., Jones, E., Jones, R. M., Pickles, A., State, M. W., Taylor, J. L., & Veenstra-VanderWeele, J. (2020). Autism spectrum disorder. Nature reviews. Disease primers, 6(1), 5.

Miller, L. E., Dai, Y. G., Fein, D. A., & Robins, D. L. (2021). Characteristics of toddlers with early versus later diagnosis of autism spectrum disorder. Autism : the international journal of research and practice, 25(2), 416-428.

Oakley, B., Loth, E., & Murphy, D. G. (2021). Autism and mood disorders. International review of psychiatry (Abingdon, England), 33(3), 280-299.

Postorino, V., Kerns, C. M., Vivanti, G., Bradshaw, J., Siracusano, M., & Mazzone, L. (2017). Anxiety Disorders and Obsessive-Compulsive Disorder in Individuals with Autism Spectrum Disorder. Current psychiatry reports, 19(12), 92.

U.S. Department of Education. (2020). 42nd Annual Report to Congress on the Implementation of the Individuals with Disabilities Education Act, U.S.A.